

تَرْجِيحُ الشَّيْنِ، الْبِلَاغَةُ

الدرس ١٧٧ الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

(١٣) منها التغليب، وهو ترجيح أحد الشئين على الآخر في إطلاق لفظه عليه، كتغليب المذكور على المؤنث في قوله تعالى: ﴿وَكَاثَتْ مِنَ الْقَانِينِ﴾ ، ومنه: الأبوان للأب والأم. وتغليب المذكور والأخف على غيرهما، نحو القمرين، أي الشمس والقمر، والعمرين، أي أبي بكر وعمر. والمخاطب على غيره، نحو: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾، أَدْخَلَ شُعَيْبٌ بِحُكْمِ التَّغْلِيْبِ فِي ﴿لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا قَطُّ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا. وتغليب العاقل على غيره، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.



الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

(١٣) منها التغليب، وهو ترجيح أحد الشيئين على الآخر في إطلاق لفظه عليه،
كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى: ﴿وَكَاثٌ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ ،

﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

ومنه: الأبوان للأب والأم.

﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾



الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

وكتغليب المذكر والأخفّ على غيرهما، نحو القمرين، أي الشمس والقمر، والعُمَريْن، أي
أبي بكرٍ وعُمَرَ.



الخاتمة في إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

وكتغليبِ العاقلِ على غيره، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانُونَ﴾

